١- فِي الله جل وعلا

يعتقد المتصوفة في الله عقائد شتى منها:

* **الحلول**: كما هو مذهب الحلاج.

* ومنها **وحدة الوجود**: حيث لا انفصال بين الخالق والمخلوق.

وهذه هي العقيدة الأخيرة التي انتشرت منذ القرن الثالث وإلى يومنا هذا، أُطْبَق عليها أخيرًا كل رجال التصوف، وأعلام هذه العقيدة هم: ابن عربي، وابن سبعين، والتلمساني، وعبد الكريم الجيلي، وعبد الغني النابلسي، وعامة رجال الطرق الصوفية المحدثين.

* * *

٢- فِي الرسول صلى الله عليه وسلم

يعتقد الصوفية في الرسول أيضًا عقائد شتى:

فمنهم من يزعم أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يصل إلى مرتبتهم وحالهم، وأنه جاهلاً بعلوم رجال التصوف كما قال البسطامي: «خضنا بحرًا وقف الأنبياء بساحله». اهـ.

ومنهم من يعتقد أن الرسول محمد هو قبة الكون، وهو الله المستوي على العرش، وأن السماوات والأرض والعرش والكرسي وكل الكائنات خلقت من نوره، وأنه أول موجود، وهو المستوي على عرش الله، وهذه عقيدة ابن عربي ومن جاء بعده.

* * *

٣- فِي الأولياء

يعتقد الصوفية في الأولياء أيضًا عقائد شتى:

فمنهم من يفضل الولي على النبي، وعامتهم يجعل الولي مساويًا لله في كل صفاته، فهو يخلق، ويرزق، ويحيي، ويميت، ويتصرف في الكون.

ولهم تقسيمات للولاية، فهناك:

* **الغوث**: المتحكم في كل شيء في العالم.

* **والأقطاب الأربعة**: الذين يمسكون الأركان الأربعة في العالم بأمر الغوث.

* **والأبدال السبعة**: الذين يتحكم كل واحد منهم في قارة من القارات السبع بأمر الغوث.

* ومنهم **النجباء**: وهم المتحكمون في المدن كل نجيب في مدينة!!

وهكذا، فشبكة الأولياء العالمية هذه تتحكم في الخلق.

ولهم ديوان يجتمعون في غار حراء كل ليلة ينظرون في المقادير، وباختصار عالم الأولياء عالم خرافي كامل.

وهذا بالطبع خلاف الولاية في الإسلام التي تقوم على: الدين، والتقوى، وعمل الصالحات، والعبودية الكاملة لله، والفقر إليه، وأن الولي لا يملك من أمر نفسه شيئًا، فضلًا عن أن يملك لغيره، قال تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم: ﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ۝٢١﴾ [الجن: ٢١].

* * *

٤- فِي الجنة والنار

وأما الجنة:

فإن الصوفية جميعًا يعتقدون أن طلبها منقصة عظيمة، وأنه لا يجوز للولي أن يسعى إليها، ولا أن يطلبها، ومن طلبها فهو ناقص، وإنما الطلب عندهم والرغبة في الفناء المزعوم في الله، والاطلاع على الغيب، والتصرف في الكون، هذه جنة الصوفي المزعومة.

وأما النار:

فإن الصوفية يعتقدون أيضًا أن الفرار منها لا

ولهم ديوان يجتمعون في غار حراء كل ليلة ينظرون في المقادير، وباختصار عالم الأولياء عالم خرافي كامل.

وهذا بالطبع خلاف الولاية في الإسلام التي تقوم على: الدين، والتقوى، وعمل الصالحات، والعبودية الكاملة لله، والفقر إليه، وأن الولي لا يملك من أمر نفسه شيئًا، فضلًا عن أن يملك لغيره، قال تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم: ﴿قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾﴾ [الجن: ٢١].

* * *

٤- في الجنة والنار

وأما الجنة:

فإن الصوفية جميعًا يعتقدون أن طلبها منقصة عظيمة، وأنه لا يجوز للولي أن يسعى إليها، ولا أن يطلبها، ومن طلبها فهو ناقص، وإنما الطلب عندهم والرغبة في الفناء المزعوم في الله، والاطلاع على الغيب، والتصرف في الكون، هذه جنة الصوفي المزعومة.

وأما النار:

فإن الصوفية يعتقدون أيضًا أن الفرار منها لا يليق بالصوفي الكامل؛ لأن الخوف منها طبع العبيد، وليس الأحرار.

ومنهم من تبجح أنه لو بصق على النار لأطفأها!! كما قال أبو يزيد البسطامي.

ومن يعتقد بوحدة الوجود منهم يعتقد أن النار بالنسبة لمن يدخلها تكون عذوبة ونعيمًا لا يقل عن نعيم الجنة، بل يزيد، وهذا هو مذهب ابن عربي وعقيدته.

* * *

٥- إبليس وفرعون

وأما إبليس:

فيعتقد عامة الصوفية أنه أكمل العباد! وأفضل الخلق توحيدًا! لأنه لم يسجد إلا لله بزعمهم، وأن الله قد غفر له ذنوبه، وأدخله الجنة.

وكذلك **فرعون:** عندهم أفضل الموحدين! لأنه قال: ﴿أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾﴾ [النازعات: ٢٤]!! فعرف الحقيقة، لأن كل موجود هو الله، ثم هو قد آمن في زعمهم، ودخل الجنة.

* * *

٦- العبادات

يعتقد الصوفية أن الصلاة، والصوم، والحج، والزكاة، هي عبادات العوام، وأما هم فيسمون أنفسهم الخاصة، أو خاصة الخاصة، ولذلك فلهم عبادات مخصوصة.

وقد شرع كل قوم منهم شرائع خاصة بهم، كالذكر المخصوص بهيئات مخصوصة، والخلوة، والأطعمة المخصوصة، والملابس المخصوصة، والحفلات.

وإذا كانت العبادات في الإسلام لتزكية النفس وتطهير المجتمع، فإن العبادات في التصوف هدفها ربط القلب بالله للتلقي عنه مباشرة، والفناء فيه، واستمداد الغيب من الرسول، والتخلق بأخلاق الله، حتى يقول الصوفي للشيء كن فيكون، ويطلع على أسرار الخلق، وينظر في كل الملكوت.

ولا يهم في التصوف أن يخالف الشريعة الصوفية ظاهر الشريعة المحمدية الإسلامية، فالحشيش، والخمر، واختلاط النساء بالرجال في الموالد وحلقات الذكر، ذلك لا يهم؛ لأن للولي شريعته التي تلقاها من الله مباشرة، فلا يهم أن يوافق ما شرعه الرسول محمد صلى الله عليه وسلم؛ لأن لكل واحد شريعته، وشريعة محمد صلى الله عليه وسلم

للعوام، وشريعة الشيخ الصوفي للخواص!!

* * *

٧- الحلال والحرام

وكذلك الشأن في الحلال والحرام، فأهل وحدة الوجود في الصوفية لا شيء يحرم عندها، لأنها عين واحدة، ولذلك كان منهم الزنادقة، واللوطية، ومن يأتون الحمير جهارًا نهارًا، ومنهم من اعتقد أن الله قد أسقط عنه التكاليف، وأحل له كل ما حرم على غيره.

* * *

٨- التربية

ولعل أخطر ما في الشريعة الصوفية هو منهجهم في التربية، حيث يستحوذون على عقول الناس، ويلغونها، وذلك بإدخالهم في طريق متدرج، يبدأ بالتأنيس، ثم بالتهويل، والتعظيم لشأن التصوف ورجاله، ثم بالتلبيس على الشخص، ثم بالرزق لعلوم التصوف شيئًا فشيئًا، ثم بالربط بالطريقة، وسد جميع الطرق بعد ذلك للخروج.

[المصدر: منقول من إحدى مواقع الإنترنت عن طريق مقال للأخ (أبو عبد الرحمن المصري) بشبكة سحاب السلفية بتاريخ ٨/ ٩/ ٢٠٠٥].

* * *

من مطبوعات دار الإمام المجدد

الشيعة والسنة	إحسان إلهي ظهير
الشيعة والتشيع	إحسان إلهي ظهير
الشيعة والقرآن	إحسان إلهي ظهير
الشيعة وأهل البيت	إحسان إلهي ظهير
بين الشيعة وأهل السنة	إحسان إلهي ظهير
التصوف.. المنشأ والمصادر	إحسان إلهي ظهير
دراسات في التصوف	إحسان إلهي ظهير
البهائية.. نقد وتحليل	إحسان إلهي ظهير
القاديانية.. دراسات وتحليل	إحسان إلهي ظهير
البابية.. عرض ونقد	إحسان إلهي ظهير
الرد الجلي على من زاد لفظ السيادة في الصلاة على النبي (رد على محمد بن حسان المصري)	أبو بكر بن ماهر بن عطية المصري
حشد الكتائب والأساطيل لنسف بنيان التأويل (رد علي أحمد النقيب المصري)	أبو بكر بن ماهر بن عطية المصري
نصب البوارج لإطفاء فتنة البغاة والخوارج	أبو بكر بن ماهر بن عطية المصري
مجموعة رسائل منهجية	أبو بكر بن ماهر بن عطية المصري
مجموع فتاوى علماء السنة الصادرة في التحذير من الفرق والأحزاب والجماعات المعاصرة	أبو عبد الرحمن المصري تقديم/ أبي بكر بن ماهر بن عطية المصري
نظرات فيما جاء في بحث قيام الليل من عدد الركعات	أبو اليمين المنصوري
بحث في اشتراط المسجد لصلاة الجماعة من عدمه	أبو اليمين المنصوري
التطواف بين أحكام الاعتكاف	أبو اليمين المنصوري
البيان المحمود في التحذير من كتابات المدعو عمر بن محمود (أبي قتادة الفلسطيني) ويليه رسالة لطيفة موسومة بـ(تحذير الدهماء من إراقة الدماء)	محمد بن عبد الحميد حسونة
اللحية في الكتاب والسنة وأقوال سلف الأمة	محمد بن عبد الحميد حسونة
حث النجباء على توقير العلماء	محمد بن عبد الحميد حسونة
حَدْق المُقَل ببيان مدى احترام التصوف للعقل ومن عقل أو الكَلِم الحنون في بيان الصلة بين التصوف والجنون	محمد بن عبد الحميد حسونة
إعلام الأنام بما يجب نحو الأعلام	محمد بن عبد الحميد حسونة
إعلام المتعلم وتذكير من تعلم بمدى قبول الصوفية للعلم ومن تعلم	محمد بن عبد الحميد حسونة
الأنوار الكواشف والحجج الكواسر في إبطال الإمام القرطبي لمفردات منهج التصوف السافر	محمد بن عبد الحميد حسونة
الحزن على علاقة التصوف بالحزن	محمد بن عبد الحميد حسونة
زجر الخاطل عن جر الأمة إلى المخاطر بالباطل	محمد بن عبد الحميد حسونة
عظيم الحاجة إلى كبح جماح العواطف العواصف	محمد بن عبد الحميد حسونة
الإبراز لأقوال العلماء في حكم التلفاز والتصوير الفيديوي وحكم خروج الدعاة في هذا الجهاز المرئي والإجهاز على شبهات من يقول بالجواز	أبو عبد الله الآجري
نبذة عن حياة الشيخ العلامة محمد خليل هراس.. وكيف ظُلم حيًا وميتًا	جلال الخطيب

المطويات

شروط الإخوان المسلمين للانضمام إليهم والتعاون معهم	القسم العلمي بدار الإمام المجدد
فتاوى العلماء السلفيين في فرقة الإخوان المسلمين (١)	القسم العلمي بدار الإمام المجدد
فتاوى العلماء السلفيين في فرقة الإخوان المسلمين (٢)	القسم العلمي بدار الإمام المجدد

فتاوى العلماء السلفيين في فرقة الإخوان المسلمين (٣)	القسم العلمي بدار الإمام المجدد
فتاوى العلماء السلفيين في فرقة الإخوان المسلمين (٤)	القسم العلمي بدار الإمام المجدد
أخبار الحمقى والمغفلين من الصوفية	القسم العلمي بدار الإمام المجدد
عقيدة الصوفية في الله عز وجل	القسم العلمي بدار الإمام المجدد
الخطوط العريضة للعقيدة الصوفية	القسم العلمي بدار الإمام المجدد
خطورة التصوف على أمن الدول واستقرارها	القسم العلمي بدار الإمام المجدد
موقف الإمام أحمد بن حنبل من المتصوفة	القسم العلمي بدار الإمام المجدد
صولة الخميس، لقلع ما يضعه التبليغيون من متاريس، وفيه إجابة الأخ خميس	أبو عبد الله محمد بن عبد الحميد حسونة
فتوى علمية في مذهب الصوفية	أبو عبد الله محمد بن عبد الحميد حسونة
حرص كل تقي	أبو عبد الله محمد بن عبد الحميد حسونة
السعادة والسرور في التنفير من عبادة القبور	أبو عبد الله محمد بن عبد الحميد حسونة
دفع الاجتراء ورفع شبه الخصماء في رميهم السادة السلفيين بالإرجاء	أبو عبد الله محمد بن عبد الحميد حسونة

(الدِّين النَّصِيحَة)

(٨)

الخُطُوطُ العَرِيضَةُ لِلعَقِيْدَةِ الصُّوْفِيَّةِ

١- في الله جل وعلا.
٢- في الرسول صلى الله عليه وسلم.
٣- في الأولياء.
٤- في الجنة والنار.
٥- إبليس وفرعون.
٦- العبادات.
٧- الحلال والحرام.
٨- التربية.

إعداد

القسم العلمي بدار (الإمام المجدد)



دار **(الإمام المجدد)** للنشر والتوزيع

العنوان:
شارع الهدي المحمدي - مساكن عين شمس الشرقية - القاهرة - مصر

الجوال: ٠٠٢/٠١٠٦٤٢٦٠٣٥ - ٠٠٢/٠١٠٥٢٦١١٤٩

البريد الالكتروني:
emam_mujadded@yahoo.com

الموقع الرسمي على الإنترنت:
www.mujadded.com

دفع الاجتراء ورفع شبه الخصماء في رميهم السادة السلفيين بالإرجاء

تأليف

أبي عبد الله محمد بن عبد الحميد حسونة



دار **(الإمام المجدد)** للنشر والتوزيع

العنوان:
شارع الهدي المحمدي - مساكن عين شمس الشرقية - القاهرة - مصر

الجوال:
٠٠٢/٠١٠٦٤٢٦٠٣٥ - ٠٠٢/٠١٠٥٢٦١١٤٩

البريد الالكتروني:
emam_mujadded@yahoo.com

الموقع الرسمي على الإنترنت:
www.mujadded.com